ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب وشعيب قال واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم قال ذلك هنا بتقدم شهيدا على بيني وبينكم وقاله في العنكبوت بالعكس لان ما هنا جاء على الاصل من تقدم المفعول وما في العنكبوت جاء على خلاف الاصل لينفصل وصف الشهيد به وهو قوله تعالى يعلم ما في السموات والارض قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر وفي الاحقاف بلفظ قادر وفي يس اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر لان ما هنا خبر ان وما في يس خبر ليس وخبرها تدخله الباء وما في الاحقاف خبد ان وكان القياس عدم دخول الباء فيه لكنها دخلته تشبيها لام يرو ولم يعي بليس في النفي قوله وانى لاظنك يا فرعون مثبورا اى هالكا او ملعونا او خاسرا ان قلت كيف قال لاظنك مع انه يعلم انه مثبور قلت الظن هنا بمعنى العلم كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانما عبر بالظن ليقابل قول فرعون له لاظنك محكوما كانه قال ان ظننتني مسحورا فانا اظنك مثبورا قوله يخرون للاذقان كرره لان الاول واقع في حال السجود والثاني في حال البكاء والاول واقع في قراءة القرآن او سماعه والثاني في غير ذلك خاتمة قال القرطبي في كتاب التذكار روى نصر بن عبد الله عن كعب قال افتتحت التوراة بخاتمة الانعام وختمت بخاتمة هذه السورة وفي الخبر انها آية العز ورواه معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افصح الغلام من بني عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الآية وقال

وقال عبد الجهني واصل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية كتب الله له من الاجر مثل الارض والجبال لان الله تعالى يقول فيمن يزعم ان له ولدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وطابع الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا شكى اليه الدين فامره ان يقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر السورة ثم يقول توكلت على الحي الذي لا يموت ثلاث مرات وذكر ابن ابي الدنيا باسناده عن اسماعيل ابن ابي خديجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرني امر الا تعمل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الآية مائة اثنتا عشرة آية الفصل الاول في اسباب نزولها اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحاق عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر ابن الحارث وعقبة بن ابي معيط الى احبار اليهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى اتيا المدينة فسالوا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان

ما انفتحت به السورة وما ختمت به ام